عدد ٥٠٦ (السنة ٢٠)
ثمن العدد ٥٠ صانتيما
N. 506 20me ANNÉE

المراسلات
تكون باسم المدير والمحرر
الطيب ابن عيسى
نهج الباشا زنقة القلش عدد ٢٦
تونس

Taleb ben AISSA
Directeur, Rédacteur, Gérant
BUREAU :
Rue du Pacha
Imp. du Sabre, 26 TUNIS

الوزير

EL-OUAZIR

الاشتراكات
داخل الايالة عن سنة فرنكات ٣٠
الجزائر وسوريا وفرنسا ٤٠
بقية الممالك فرنكات ٥٠

الاعلانات
تخابر الادارة في اجرتها

الوصولات
لا تعتبر الا اذا كانت مختومة بامضاء مدير الجريدة

الخميس ٢٢ صفر الخير ١٣٥٨ | « صحيفة دينيه سياسية اقتصادية ادبيه فنية » | Jeudi 13 Avril 1939

حول التنظيمات المتأكدة

المحاكم الشرعية

ينكر المحسوس من يدعي ان المحاكم الشرعية لم يدخلها النظام اصلا وان نظامها منذ اربعين سنة لم يتبدل وان تبدل نوعا ما فالفائدة من ذلك معدومة بل الاصلاح قد دخل المحاكم وكان له مفعوله بالنسبة الى المتقاضين و ظهرت بعض النتائج للعيان واستفاد منها ارباب النوازل عدة فوائد لا يستهان بامرها ولئن كان سير الاصلاح بطيئا جدا والحاجة اكيدة في سرعة الانجاز وزيادة التنظيم والتنسيق .

انما هناك مسائل لم يتطرقها الاصلاح بعد ولا يمكن غض الطرف عنها الا وهي تضييع الاوقات وتفويت الحقوق من جراء تكرار المقال والجواب والتمسك بمذهب دون مذهب واصدار الاحكام التي يناقض بعضها بعضا وهو ما يعبر عنه بفوضى القضايا واحكامها وصعوبة اتصال صاحب الحق بحقه دون تشعبات وفناء الاعمار بلا حصول على طائل .

واذا كانت هناك اصلاحات صدرت اخيرا لفائدة اليتامى وضمان حقوقهم ومحاسبة مقدميهم بصورة مضبوطة وكذلك اجراء الاحتساب العام نحو مقدمي الاوقاف الخاصة فانها تعد اصلاحات جزئية بالنسبة الى بقية الاختلالات التي لا تزال موجودة وحرية بانجاز الاصلاح المنشود والمرغوب فيه بالحاح

ولا يكفي تنظيم الكتابة بالمحاكم الشرعية واحداث دفاتر خاصة وملفات لجميع القضايا على تنوعها وتضمين الاجراءات بتواريخها ما دامت هناك احكام متناقضة متضاربة تضيع معها الحقوق في كثير من النوازل .

واتقاء من تلك الاخطار ينبغي الاسراع بتدوين مجلة للاحكام الشرعية وتحديد القضايا التي يحكم فيها بمقتضى مذهب واحد من المذهبين المتداولين (الحنفي والمالكي) مثلما جرى العمل سابقا منذ القديم من ان روءية الهلال من خصائص القاضي المالكي ويحكم فيها بمقتضى مذهبه وكذلك قسمة المواريث فتكون طبق المذهب المالكي ايضا اما قضايا الاحباس واتباع نصوص الواقفين فتكون حسب المذهب الحنفي دون احتياج الى تمسك بمذهب بعد الاعراض عن مذهب في كل القضايا لا في خصوص قضايا معينة

ومجلة الاحكام الشرعية قد جرى العمل بها في الشرق منذ عهد قديم واول حكومة دونتها واصدرت اوامرها للعمل بمقتضاها هي الدولة العثمانية عند ما كان سلطانها خليفة المسلمين .

وبما ان الشام والعراق كانا تابعين لهذه الدولة فقد جرى العمل بتلك المجلة ايضا مع تنقيحات اقتضتها مذاهب اخرى غير الحنفية وبعد الدولة العثمانية اصدرت الحكومة المصرية المجلة الشرعية وجرى العمل بمقتضاها طبق المذهب الشافعي غالبا

وبتوحيد الاحكام الصادره حسب تعيين القضايا وتحديدها امكن للشرق ان يرتاح قبلنا بزمان طويل من فوضى الاحكام المتناقضة في النازلة الواحدة

ونحن على ذكر تام من ان وزارة العدلية التونسيه كانت فكرت في احداث مجلة للاحكام الشرعية في عهد الوزير الخطير المرحوم الطاهر خير الدين بسعي من طرفه وبموافقة مدير العدلية العام مسيو ايكودولاهاي ومدير الامور العدلية مسيو دوبلان وفتئذ وان هذا المشروع كاد ان ينجز لولا خلاف طرا من حيث المشرعين لهذه المجلة وذواتهم المعينة

فادارة العدلية كانت ترى وجوب مشاركة بعض الحكام والمحامين الفرنسيين واليهود في هذا التقنين وجعل رجال الشريعة الاسلامية معتبرين مشاركين لكن بصفة ثنوية معرقلة عددهم بالنسبة الى غيرهم من الذين لا معرفة لهم بل لا دخل لهم في المسائل الاسلامية لان احكامها تخالف الديانة المسيحية واليهودية ولان الاحكام لا تطبق على غير المسلمين فلا وجه لتدخل غير العلماء المسلمين في سن مجلة دينية من هذا النوع .

وكان على راس المعارضين لتدوين مجلة اسلامية من طرف اغلبيه اعضاء غير مسلمين هو فضيلة شيخ الاسلام السابق المنعم المبرور الشيخ احمد بيرم .

فاذا كنا نود جعل مجلة شرعية مستخرجة من فقه المذهبين الحنفي والمالكي ونرى الحاجة اليها وجوبية لا تقبل التاخير بحال فاننا نطلب ان يسنها علماء مسلمون متضلعين وبعيدين عن الجمود والجحود بمعنى انهم من الموفقين والعلماء العاملين .

واذا كان اختلاف العلماء فيه رحمة فان اختلاف علمائنا في التطبيق فيه نقمة لان التمسك قد اتخذ ذريعة من ذرايع تطويل الاوقات واضاعة الحقوق حتى تمضي عشرات السنين والقضية لم تنته بعد

ويحكى ان احد القضاة الماضين دخل عليه احد المدعين دون استئذان مغتنما فرصة اشتغال عون القاضي او مغيبه فلم يكن من القاضي الا ان لام المتجري على الدخول وعاتبه على عمله بتاثر غريب فاجابه المدعي بان له قضية منشورة وقد طال عهدها دون ان يوءذن له في مقابلة القاضي ورفع دعواه اليه وحيث مكنته الفرصة من ذلك فقد اغتنمها ودخل دون استئذان وطلب من القاضي العفو عما صدر منه .

اما القاضي فنقص من حدته وقال له .

الا تعلم ان هاتين المراتين الجالستين امامي لهما نازلة منشورة بالديوان الشرعي منذ ٣٥ عاما فهما احق منك بمقابلتي وان نازلتهما قد طال عهدها حقيقة اما نازلتك فقد نشرت منذ امد قريب بالنسبة الى غيرها من النوازل الشرعية وما سمع المدعي من القاضي هذا القول حتى تخلى عن نازلته والغى التتبع وسلم امره لله الحاكم دون سواه .

فرفعا لهذه الفوضى السائدة بالمحاكم الشرعية خصوصا بالديوان الشرعي اكبر محكمة اسلامية بهذه البلاد نلفت نظر الاصولي الضليع حضرة وزير العدلية الحالي سيدي عبد الجليل الزاوش ونظر جناب معتمد العدلية التونسيه القانوني الشهير مسيو لاموت حتى يتدارك الامر ويقع الشروع في تاليف لجنة لتدوين مجلة شرعية ويكون تركيبها من اشخاص العلماء البارزين المتضلعين في الفقه واصوله والمتدربين على الفتاوي والاحكام الشرعية والعارفين بمقتضى الاحوال والتقاليد والعادات التونسية لان علم القضاء غير فقه القضاء .

فكم من عالم يعجز عن التطبيق متى اوكل اليه امر التنفيذ واصدار الفتاوي والاحكام الشرعية وهو من كبار الفقهاء

والمظنون بل المحقق ان من بين علماء جامع الزيتونة كثيرين قد توفرت فيهم شروط الكفاءة واللياقة للقيام بتدوين المجلة على احسن منوال وابسط اسلوب

اما اجراءات الحكام الشرعيين فيجب من الان ان يلتفت اليها بعين الاحتراز حتى لا تتكرر الهفوات والغلطات الصادرة عن قصد او غير قصد كي تخف الوطاة وتقل الاحوال التي توضع على عواتق اصحاب النوازل خصوصا بالديوان الشرعي المرجع الاخير للاحكام الصادرة والتي تناقض بعضها بعضا فتمثل الفوضى باتم معناها

والى وزارة العدلية نسوق الحديث ونقص عليها قضية من القضايا المنشورة في المدة الاخيرة حتى تعلم حق العلم مقدار الخلل الموجود في اصدار الاحكام المتناقضة من طرف بعض الحكام الشرعيين .

في ١٥ مارس ١٩٣٧ اسند الى الوكيل البارع السيد محمد بن الخوجه تقديم على وقف الصادق بن حموده لدار بنهج البدوي عدد ١٠ وعدد ١٢ من طرف الشيخ القاضي الحنفي بمقتضى مكتوب من وزارة العدلية قاضيا باتفاق المستحقين ولما كانت الدار على حالة خراب اذن الشيخ القاضي بجعل توجه لمعاينة الخراب اللازم اصلاحه

فكان تقدير الامين المكلف بالمعاينة ان المبلغ الواجب صرفه لترميم الدار ٦٦٣٠ فرنكا وبمقتضى ذلك وقع اشهار الدار المحبسة بجمعية الاوقاف حسب نظام الاحباس الخاصة وبعد المزايدة تسوغها السيد البشير ابن الحاج محمد الفالح على طريق الجمعية (ليصرف دخل الكراء في اصلاح الدار) بسعر ٢١٠٠ في السنة وذلك من غرة مارس ١٩٣٨ لبقية العام والعام الموالي له وقد دفع المتسوغ القسط الاول عن الثلاثة اشهر الاولى من تسويغه وتلدد في دفع بقية الاقساط فقام المقدم بواجبه واشتكى بالمتسوغ لمحكمة الدريبة تحت عدد ٢٢٩٧٢ طالبا الحكم عليه بالخروج مع من حل محله لعدم الخلاص فصدر الحكم عليه بالخروج وقدم لمشيخة المدينة لتنفيذه تحت عدد ١٣١٦ وكان الوقف اثلاثا سهمان للذكر وهو حفيد المحبس والسهم الباقي لعمة ذلك الحفيد وبينما المسالة في دور التنفيذ اذ قام وكيل شرعي بدعوى شرعية من والدة الحفيد المتزوجة بالمتسوغ المذكور وطلبه من الشيخ القاضي ان ياذن المقدم بتوقيف تنفيذ الحكم العدلي دون ان يدفع ما عليه من مال الكراء المتخلد بذمته عن مدة عام

وبناء على قبول الشيخ القاضي لهذه الدعوى واعتباره ان لها قيمة شرعية حيث قدمت من طرف احد الوكلاء الشرعيين المشهورين الذين في الغالب تقبل دعاويهم مهما كانت قيمتها من الوهن فقد اذن الشيخ بتوقيف التنفيذ (وهنا بيت القصيد) اذ كيف يعقل ان مجرد دعوى واهية توقف التنفيذ وتعطل اصلاح الدار المتداعية للسقوط !

وهل ان المقدم المذكور يمتثل للامر القاضي بتضييع حق الحفيد وعمته ؟ اولا يمتثل وحينئذ يكون مستعصيا ومحل غضب القاضي الذي لا يتحمل المسوءولية عند محاسبة المقدم لدى القسم المكلف بضبط حسابات المقدمين ؟

اذن فهذه الاجراءات المتناقضة لا تقع لو كانت هناك مجلة شرعية يحكم بمقتضاها لا بمقتضى اجتهاد القاضي ولو كان مخطئا خطا واضحا . . . .

ولعل المقدم المذكور راجع وزارة العدلية فيما يقوم به من الاجراءات حتى يكون في مامن من المسئوليات القانونية المترتبة عن الاحكام المتناقضة الصادرة من قاض واحد في قضية واحدة .

اما اذا لم يراجع فانه لابد ان يقع في المسوءولية مهما اتخذ طريقة في نظره يرى فيها التوفيق بين المتناقضات من الاجراءات

ولنا امل وطيد في ان تعجل وزارة العدلية بتدوين مجلة شرعية تضمن معها الحقوق العامة .

الطيب ابن عيسى



البانيا وايطاليا والدول

ان شبح الحرب لا يزال مخيفا والمشاكل الاروبية لم تقف عند حد وكل يوم تزيد الحوادث وتتجسم اخطارها رغما عن ان التصريحات الرسمية من عواهل الدول كلها تدعو للسلام والرغبة في السلام والدفاع عن السلام لا من طرف الدول الدمقراطية بل حتى من طرف الدول الدكتاتورية فنغمة السلام تسمعها من الافواه ولا نرى لها اثرا في الاعمال من جهة المانيا وايطاليا وهما الدولتان اللتان اتخذتا سياسة الفتح والاستيلاء ديدنا لهما في المدة الاخيرة فمن ضم النمسا الى المانيا الى ضم تشيكوسلوفاكيا الى احتلال مرسى ميمل الى آخره الى الطمع في الاستيلاء على بولونيا فرومانيا فالدانمارك فهلاندة فسويسرة الخ من طرف المانيا

ومن فتح بلاد الحبشة الى الطمع في ضم تونس جارة طرابلس وجزيرة كورسكا ومقاطعة صافوي (مدينة نيس وما حواليها من البلاد الفرنسية نفسها) الى ممتلكات ايطاليا واخيرا الهجوم على البانيا وهي البلاد الاسلامية الواقعة على الساحل الشرقي من بحر الادرياتيك وهذا الساحل مقابل لساحل البلاد الايطالية الغربي

وتعتبر البانيا واقعة على بوغاز الادرياتيك فهي مفتاح البحر كجبل طارق وبورت سعيد والدردانيل والبوسفور وغيرها من البواغيز الشهيرة

واذا علمنا ان بحر الادرياتيك يرتبط ببحر اليونان علمنا ان الخطر ينتاب دولة اليونان بعد البانيا لو نجحت ايطاليا في استيلائها على البلاد الالبانية وبعد اليونان تركيا (لا قدر الله)

والبانيا هي المعبر عنها قديما ببلاد الارناووط عند ما كانت تابعة للدولة العثمانية .

بعد أماله ــ ارى القلم لا يكاد يوفي لابي الطيب همته القعساء وآماله الهائلة ونفسه الجبارة مهما اوتي من بلاغة ورزق من بيان . فهي شيمة متاصلة فيه درجت معه مذ كان في المهد صبيا الى ان حطمته عواصف الموت واذوت زهرته اعاصير الفناء . فملكت عليه لبه واستغرقت جميع مشاعره ولم تترك لغيرها محلا في فوءاده فكان كما قال مجنون ابن عامر

اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى
فصادف قلبا خاليا فتمكنا

فلم يجل بخلده ما يتحكم في امر امثاله من حب اللهو والمرح والنساء والخمر بل كان عزهاة يفضل ناقته على الحسان

الا كل ماشية الخيزلي
فدى كل ماشية الهيذبي

ليس ذلك لحسن مشاهن
ولكنهن حبال الحياة وكيد العداة وميط الاذى

ونراهى لابي الطيب انه من الملوك وان كان شاعرا

وفوءادى من الملوك وان كا
ن لساني يرى من الشعراء

وتفانى في ابلاغ نفسه مناها ولكن تعسفت في امره الليالي وحنق عليه الزمن فحال بينه وبين ما اراد

اهم بشيء والليالي كانها
تطاردني عن كونه واطارد

وحيد من الخلان في كل بلدة
اذا عظم المطلوب قل المساعد

★

لله حال ارجيها وتخلفني
واقتضي كونها دهري ويمطلني

★

يقول لي الاقوام في كل بلدة
فما تبتغي ما ابتغي جل ان يسمى

ثم يسلي نفسه بالفهم وغزارة العقل

وما الجمع بين الماء والنار في يدي
باصعب من ان اجمع الجد والفهما

وينبئك كيف يبتغي الحياة في صورة رائعة

اذا غامرت في شرف مروم
فلا تقنع بما دون النجوم

فطعم الموت في امر حقير
كطعم الموت في امر عظيم

ويتغنى في صباه بامانيه واحلامه

ليس التعلل بالامال من اربي
ولا القناعة بالاقلال من شيمي

ولا اظن بنات الدهر تتركني
حتى تسد عليها طرقها هممي

وينكر ان يملك الملك ضعيف متخاذل لا يكاد يرد عن نفسه شيئا

ايملك الملك والاسياف ضامئة
والطير جائعة لحم على وضم

من لو رءاني ماء مات من ظما
ولو مثلت له في النوم لم ينم

ويتوعد الملوك بالاعدام ان هم لم يعملوا ما يريدهم عليه .

ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا
ومن عصا من ملوك العرب والعجم

فان اجابوا فما قصدي بها لهم
وان تولوا فما ارضى لها بهم

ولا يعد هذا جنونا ممن يرى النجوم بعيني من يحاولها

ارى النجوم بعيني من يحاولها
كانها سلب في عين مسلوب

وممن لا يقنع بالاقلال ولا يرضى بميسور عيش .

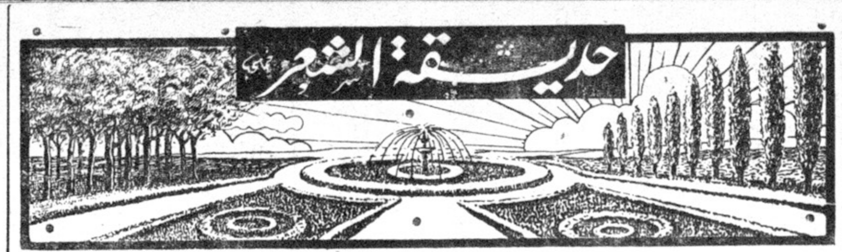
وفي الناس من يرضى بميسور عيشه
ومركوبه رجلاه والثوب جلده

ولكن قلبا بين جنبي ماله
مدى ينتهي بي في مراد احده

يرى جسمه يكسى شفوفا تربه
فيختار ان يكسى دروعا تهده

وابتغاء الملك . او جنون العظمة لم يفارق ابا الطيب حتى الموت وقد ابلغ نفسه عذرها في طلبها . ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

نصر المرزوقي



الذكرى الخالدة

في سيرة المصطفى ذكرى الى العرب ... هي الطريق لنيل العز والرتب
فيها الهداية فيها الوعظ منتضح ... فمن قفى نهجها الوضاح لم يخب !
ما هي الا دروس جد واضحة ... تعلم العربي السير للشهب . .
وهجرة المصطفى احدى فرائدها ... الله اكبر كم فيها من العجب ! :
ينبو الرسول مع الصديق عن وطن ... الى المدينة في امن من الطلب
فما لها وصلا الا على امد ... فيه انجلى الصبر للاهوال والكرب
وانساقت الاي اي الله زاهية ... في الغار اكرم به من غار محتجب !
وفي (سراقتم) لما امتطى فرسا ... يبغي اللحاق بركب المصطفى الارب
فسار يامل تحصيلا لجائزة ... من الرؤوس على الاقوام والعصب
حث المسير فلما ان دنا عثرت ... مركوبه بالثرى في ايسر الهضب
فخر عنها فلما سار ثانية ... ساخت قوائمها في الارض للركب . .
فخر عنها ولما اخرجت يدها ... علا الغبار السما في ظلمة اللهب
اذ ذاك صاح الفتى يبغي مسالمة ... اولا سماح النبي لم ينج من عطب
وكان ماكان من اسلامه علنا ... وحسن مسلكه في قابل الحقب
وفي المدينة الفى احمد بلدا ... خيرا من الوطن المغمور بالرعب
الفى الضيافة في احلى مظاهرها ... الكل محتفل بالمرسل العربي
والكل مزدحم يبغي بساحته ... تكريم هذا النبي الكامل الادب
كذا قد اقبل الانصار صحبته ... اذ هاجروا بمزيد اللطف والطرب !
واكرموا كلهم كبرى ضيافتهم ... واثروهم على القربى ذوي النسب
بل اثروهم على النفس التي افتقرت ... وتلك ماثرة لليوم لم تصب !
وفي المدينة كان الوحي متصلا ... وكان مسترسل التبليغ للنجب
حتى اتمهم الدين في بضع السنين الى ... نشر الفضائل في الاعجام والعرب
وكان ماكان من فتح الممالك في ... خير البقاع واكسب العرب للحسب !
لكنهم فرطوا في كل مفخرة ... حتى اتهموا الحياة البؤس والوصب . .
لا شيء يمنعهم من رتق فتقهم ... ففي اختفا الدين ارجاع لمغترب .

(مصطفى المؤدب)

من وحي الشباب

سنة متبعة

قلت يوما لرفاقي النبها : ... ان في الدين امورا مبدعه
فلنمزق سترها فارتجفوا ... ثم قالوا : سنة متبعة

(شاب)

مغامرة . . .

قد رنت عيني لها تبدي الغرام ... ولسان الحب تحديق النظر
فرنت مثلي بعين المستهام ... وتخاطبنا باسلاك البصر
ثم بتنا نرقب الوصل القريب ... ما ترى ياتي به صرف القدر
ونذا في كل واش ورقيب ... ونناجي النفس بالصبح الاغر
قلت لما عانقتني ... عند جد المطلب
انت لي يامن سبتني ... مابك يا روح بي
ثم كنا متعة الروض النضير ... كم تغنينا باحلام الوطر
نحرق النفس غرورا مستطير ... نحسب الدنيا لنا دون البشر
ثم قمنا فاذا الحب سراب ... واذا الاحلام طير منكسر
فتبادلنا عتابا او سباب ... وافترقنا فرقة طول العمر
قلت لما فارقتني ... تسطفي العيش الرغيد
اطلبي غيري فتاة ... تبتغي مثلي الجديد !!

تونس ... ابراهيم عبد الباقي

انغام الخلد

الانسان . . .

ضحك الانسان مني ... مذ روى عني كلاما . .
قلت : اني شبح كون ... في ما فيه تماما ؟ !

الفردوسي

الاديب الملهم

« ان الاديب الملهم يحوج الى الفن اكثر مما يحوج الى السنين والدراسة . . والدراسة . . . . . »

ليس غريبا ان تحدثت عن الادب الملهم في سرعة فالشباب الناشيء ومنادبي ابلادي حاجة الى هذا الحديث

تتفق جميع الاراء ــ فيما اظن ــ على ان الادب فن جميل ومعنى ذلك ان الاديب في حاجة الى عنصرين من عناصر الحياة اذا كان هذا اللقب كفوءا لقلبه . عنصر الفن وعنصر الجمال اذ كل اثر غير فني وغير جميل لا يكون له نصيبا من الخلود وحكمنا في هذا الاثر هو الذوق الذي وان احتاج الى دراسة تربيه وتخلق فيه مقاييس التشوف والى سنين يطل منها الاديب على الحياة العامة لاستيعاب الصور والتهام الاطياف . فجوهرية الذوق ترتفع عن هذه الاشياء التي تضعها الاجيال جيلا بعد جيل وتصوغها الحياة اليوميه . وما دمنا نوءمن بان الدراسة من صنع امثالنا البشر الذين جدوا في جهد لينتجوا لنا الامر نسميها دراسة او مراجعة ومطالعة . وما دمنا نوءمن بان البرعة من العمر وطوله استيفاء المرافعة وتصفح الاثار الخالدة على ضوء عقلية قوتنا الخالقة لا عقليتنا الشابة المنهمة ابدا بالطيش وعدم التثبت ينبغي ان نوءمن بجانب ذلك بان انتاج الاديب الحق الجديد البقاء لا يكونه الظرف الذي برز فيه بل لابد له من زمن تمخض فيه بنفس صاحبه فحبلت به وولدته ثم وجهته توجيها خاصا حسبما اوحاه لها الهامها بعد الوضع لما يجب ان نكون على يقين بان هذه التربية كان لها غير مظهر قد عرض على الحياة فتذمرت سموه او اسفافه واعطته ملحوظتها الحرة المستقلة البعيدة عن كل هوى يوءدى بالفن الذي يستحق كل تقدير . ومن يدرى بخطا هذه الملحوظة او استقامت غير قنب غير عادل . فاننا نجد مثلا ابن الرومي قد غمط ادبه فغمط بذلك حقه في الحياة فكانت هذه النظرة خطيرة على الحياة نفسها تلك التي صدرت عنها وعلى ابن الرومي ايضا .

لقد كونت لنا هذه النظرة الى ادب ابن الرومي شاعرية فذة خلدت رغم الاباطيل ما كانت تكون كاملة اولا ذلك الاجحاف بمآثر النبغاء امثال ابن الرومي كما جرت وبالا وخسارة للوسط الذي عاش فيه ابن الرومي .

اذ قد حرمه الاستمتاع بآثر فني عربي نفخر به نحن اليوم فاذا امنا بان الاديب يحتاج الى عمر ليدرس فيه ما يمكنه من مطالعة كتب ومجلدات فاننا نكون حذرين عندما نتفوه بالعمر . فليس لاي كان ان يحدد لنا عمر الاديب حتى اذا تم عقد العمر المطلوب قلنا ان هذا الذي يعني بخدمة الادب حقيق بان يكلل بلقب الاديب . فهو ضوء ضعيف يقيس الادب بمقاييس الفقه حاسبا ان ذلك بابا من ابواب الصلاة . . . والذكاء المخلوق الذي لا يكتسب والنبوغ والذكاء المخلوق الذي لا يكتسب والنبوغ الكامن المناجم ببعض القلوب يتطلب من الحياة في غير غظ تقديرا واكبارا اكثر من امور تتكلف في عناء وبعد طول منقة وفرق شاسع بين اديب ملهم يغرف من ينبوع نفسه واديب جاف الطبع حظه من الادب ما توجبه الذاكرة الاتية عن مراس شديد وطول زمن فهذا الاخير يشقى من حيث لا يدرى ان الاخر يسعد . بما اوتيه من الهام لا يضن عليه بالفن والجمال . فليمقت كل شاب ناشيء في الحياة مهنة الادب بهذه القيود البغيضة المحروثة فهو اسمى من التكبيل بما ليس فيه توفيق ولا خير فالاديب الملهم جبار بالهامه فخور بفنه سعيد بصور نفسه الجديدة والوان لوحاته التي اسمتها ريشته الفنية المبدعة وكم غالط غير واحد بعض السذج بان الادب لا يجدي وقت الدراسة وزمن التعلم لا يمكن الشاب من المطالعة الكبيرة حتى ولو طالع بخونه العمر القصير ولعل في ذلك « دين » اذ لا تجد من يغالط بهذا النوع الا من غولط من قبل وهو الخادع لنفسه لانه لا يقول الصدق على ان هذا الضرب من المتادبين المستعبدين لبعض شيوخهم قد لعب دورا كان محببا الى نفسه بالامس بغيضا اليه اليوم

تونس ... محمد الازهر الشابي

مدير الجريدة وصاحب الامتياز الطيب ابن عيسى
مطبعة النهضة ــ تونس

والارناووطيون رجال (ونساء) غلاظ شداد وشجاعتهم يضرب بها الامثال ومعظم الفتوحات التركية في القديم كانت بواسطة الجنود الارنووطية الذين اصلهم من الاتراك الاقحام ومن البانيا عائلة محمد علي المالكة بمصر وبما ان جيش البانيا قد كان في عهد حكم الاتراك محرزا على المرتبة الاولى فان اطماع الدول البلقانية بعد حرب البلقان لم تتجه نحو البانيا ولا بعد الحرب العظمى بحيث بقيت البانيا مستقلة اثر خروجها عن الدولة العثمانية ودام استقلالها الى الآن ·

والبانيا ملوكية يحكمها امير مسلم يسمى احمد زوغو وقد كانت علائقه الودادية وروابطه الاقتصادية مع ايطاليا اكثر من سواها بحيث كان يعتبرها صديقة له وحيمة وهي تعتبر بلاده منطقة نفوذها في المستقبل الى ان انكشف الغطاء عن نوايا ايطاليا العدوانية وغدرها له في هذه الايام بانزال جنودها الى المراسي الالبانية والاستيلاء عليها واستعمال وسائل الارهاق بالقوة امام هذه الدولة الضعيفة التي لا يتجاوز عدد سكانها المليون نسمة ·

اما البانيا فقد ردت الفعل واصرت على الكفاح الى ان يموت آخر رجل وآخر امرأة ·

واذا كانت الدول العظمى تساهلت مع المانيا لانها بصدد استرجاع ممتلكاتها القديمة او ضم دول صغرى اليها برضى سكانها او اغلبيتهم على اصح تعبير فان المسألة الالبانية تختلف عن المسائل الاخرى لان اهلها اباة الضيم لا يرضى واحد منهم بدخول دولته تحت حكم ايطاليا الاستبدادي ويسيل آخر قطرة من دمه حتى الامير زوغو اصبح من الد اعداء ايطاليا

لذلك كان موقف الدول العظمى هذه المرة موقف الدفاع عن كيان البانيا دفاعا حقيقيا لا دفاع اقوال بل دفاع اعمال

وفي الطليعة انكلتيرا وفرانسا وتركيا واليونان وقد ظهرت بوادر العمل الجدي بمجرد نزول عساكر ايطاليا بالمراسي الالبانية ·

واذا كنا نرى التسليحات والاستعدادات والتجهيزات العسكرية قد بلغت منتهاها من طرف الدول الدمقراطية فان الحرب اصبحت على الابواب هذه المرة رغما عن محاولات رجال السلام مثل المستر تشامبيرلان رجل انكلتيرا ورئيس وزارتها ومسيو دالاديي ساعد فرانسا المتين المحرز على ثقة شعبه ورئيس وزرائها الذي خول السلطة التامة اخيرا من طرف مجلس الامة ·

وهذان الزعيمان الكبيران

رئيس جمهورية تركيا عصمت ورجل يومها الحالي من اكبر انصارهما بعد حدوث المشكلة الالبانية المتشعبة الحل بعد العدوان الايطالي الاخير بالاغارة على هذه المملكة الصغيرة التي كانت بالامس تتمتع ببحبوحة السلام ·

فرانسا وسوريا

من يوم استقالة وزارة جميل مردم الوطنية لم تستقر وزارة سورية ولم تثبت واخيرا اصبح رئيس الجمهورية السورية فخامة هاشم الاتاسي محتارا في امر تشكيل الوزارة لان الذي يعرض عليه هذه المهمة لا يقبلها الا بشرط واحد الا وهو تنفيذ المعاهدة وامضاؤها التي كادت ان تتم منذ ثلاثة اعوام بين فرانسا وسوريا لولا اخفاق حكومة الواجهة الشعبية بفرانسا وتغير السياسة الفرنسية تبعا للقوة التي اكتسبها الحزب الراديكالي وغيره من الاحزاب التي تميل للكتل اليمينية وتعاكس مبادي الكتل الشمالية وان تلك المعاهدة التي اصبحت في حكم الملغاة ترمي الى استقلال سوريا وابدال الانتداب بمعاهدة ودادية اقتصادية وبمقتضاها قبل الوطنيون السوريون الانخراط في سلك وزارة وطنية بعد رجوعهم من منافيهم

نعم ان الحزب الذي على رأسه الحكيم عبد الرحمان شهبندر يروم تنقيح المعاهدة وادخال تحوير عليها في الظاهر لفائدة القضية السورية وفي الباطن مجاراة للسياسة الفرنسية الجديدة الرامية الى تحوير المعاهدة التي اصبحت في حكم الملغاة ترمي الاستقلال الداخلي مع الاحتفاظ على الانتداب الابدي ·

وفي المدة الاخيرة اشتد الخلاف بين حكومتي سوريا وفرانسا وان ثث قلت مع الشخصيات البارزة ومندوب فرانسا السامي جناب مسيو بو

ففرانسا تروم جعل معاهدة جديدة وسوريا تحاول تطبيق المعاهدة التي وافق عليها مسيو فيانو وكيل خارجية فرانسا سابقا بل الوزارة الخارجية نفسها منذ ثلاثة اعوام كما صادقت عليها سوريا بواسطة ممثلها في باريس سعادة جميل مردم رئيس وزرائها المتخلي اخيرا من جراء صعوبة الموقف حيث انه في العام الماضي ذهب لباريس ومكث ثلاثة اشهر من اجل قيامه بسعي جبار كي يحمل فرانسا على امضاء المعاهدة التي وافق عليها مجلس النواب السوري ولكن لم يقرن سعيه بالنجاح فرجع خائبا واسرع بتقديم استقالته الى رئيس الجمهورية السورية

وفي هذه الايام قد بارح الشهبندر قاهرة مصر قاصدا دمشق الشام ليحاول اعانة رئيس الجمهورية السورية على تشكيل وزارة حائدة وفي الحقيقة وزارة متنازلة عن الرغائب الشعبية السورية ·

ونحن نود ان يزول سوء التفاهم بين فرانسا وسوريا وان تحل العقدة بسلام

فلسطين بعد المؤتمر

خلافا لما كان يظن من ان مؤتمر لندرة يغير السياسة المتبعة بفلسطين وبالاحرى موقف انكلتيرا ازاء العرب الفلسطينيين فان المؤتمر لم يغير شيئا ولم يستقر قراره على امر وبقي الاضطراب على حاله فالثورة ضاربة الاطناب بفلسطين والقوات الجهنمية تمحق السكان محقا وتخرب البلدان وتهدم القصور الشامخة وتهلك الحرث والنسل ·

هذا وقد رجع جل ممثلي الممالك العربية الى اوطانهم وبارحوا لندرة آسفين على اخفاق مساعيهم من جراء الاعيب الساسة الانكليزيين لان الدور الذي قامت به انكلتيرا في هذا المؤتمر يرمي الى غاية واحدة الا وهي ايهام العرب انها من جانبهم ومستعدة لتحقيق آمالهم بينما هي تؤيد الوطن القومي الموهوم والهجرة الصهيونية لتلك البلاد المقدسة في نظر المسلمين والمسيحيين والاسرائيليين جميعا

وما دامت الفتن قائمة ببيت المقدس والنيران مشتعلة والاموات كل يوم تسقط كالذباب فاننا ندعو الله ان يخفف الكرب ويزول الهم والغم وهو اللطيف الخبير

في عرش العراق

سار الى رحمة الله ملك العراق المغفور له غازي الاول ابن الملك فيصل الاول (مؤسس الدولة العراقية العربية في العصر الحاضر) قيل بحادث اصطدام سيارته بقضيب كهربائي التي كان يسوقها بنفسه بعد منتصف الليل اثناء جولانه وتفقداته السرية وقيل اغتيل واختفى امر اغتياله والله اعلم بالصحيح من الروايتين

وبعيد وفاة غازي الاول قتل ممثل انكلترا بالموصل (العراق) وقيل ان سبب قتله الاقتصاص من قتل غازي ·

وقد ترتب على ذلك ان فتحت مذاكرات بين حكومة العراق وانكلتيرا في شأن مقدار التعويضات الواجب دفعها لعائلة القتيل مع الاقتصاص من القاتل

وبوفاة غازي الاول اجلسوا على العرش ولي عهده فيصل الثاني ابن غازي والذي لا يتجاوز عمره الاربعة اعوام وتعين لمملكة العراق وصي وهو الامير عبد الاله ابن الشريف علي بن حسين بن علي

وهذا الوصي ابن عم غازي وخال الملك فيصل الثاني ·

ومن المعلوم ان عرش العراق صار منحصرا في عائلة الشريف فيصل الاول ابن الشريف حسين بن علي ·

والشريف حسين آخر امير مكي تولى الحكم بالحجاز وابناؤه هم علي وفيصل وعبد الله (الامير الان على شرقي الاردن) وزيد الذي دبر المؤامرة الاخيرة على ما يقال ضد غازي الاول محاولا قتله او خلعه ولكنه لم ينجح وذهب سعي عبه ادراج الرياح ·

لكن بعد نصف شهر مات غازي فانا لله وانا اليه راجعون ·

تركيا وسنجق الاسكندرونة

انقرة في ١٢ افريل – اكد سفير تركيا بباريس لم. جورج بوني وزير الامور الخارجية الفرنساوية انه لم يكن ابدا في نية الحكومة التركية الشروع في احتلال سنجق الاسكندرونة بعنف

فمن جهة اذا اردنا ان نعتبر تلك التصريحات بصفة رسمية فانه لا يمكن لنا ان نخفي اعجابنا من نية الحكومة التركية في احتلال سنجق الاسكندرونة بصفة سلمية الشيء الذي يؤكد لنا عزم الحكومة التركية على المحافظة على السلم وتتبع قواعده الاصلية · وفعلا فنحن اليوم نشاهد التدخل التركي شيئا فشيئا في الاسكندرونة بدون ان تشعر الاوساط بذلك

بدأت الحكومة التركية اولا باحداث « دار الشعب » في هاتاي ولا تخفى علينا الغاية من ذلك · ثم انشأت مركزا للجيش في اهم المدن

ونشرت الصحف التركية عن غير قصد عدة تفاصيل عن سير السياسة التركية في سنجق الاسكندرونة · وقد خصصت تلك الصحف مكانا خاصا لما قررته الكتابة العامة لحزب الشعب من ارسال فرقة الاوبريت البلدية باسطمبول لمدينة هاتاي لتقوم بتمثيل عدة روايات غنائية

ثم اخذت عدة اجراءات اخرى تتعلق بالاندماج منها ابطال طبع جوازات السفر في الذهاب او في الاياب لسكان مدينة هاتاي الذين يذهبون الى تركيا وافتتاح عدة مغازات تجارية ومؤسسات اقتصادية تشرف عليها بنك سومير وتباع في تلك المخازن التجارية جميع المنتوجات التركية باثمان زهيدة للغاية والى غير ذلك

وهناك عامل اخر يدلنا على التداخل التركي وهو انتخاب رئيس الجمهورية الهاتانية كعضو بمجلس النواب التركي

وكل ذلك يجعلنا نعتقد ان تركيا تهيء احتلال سنجق الاسكندرونة احتلالا سلميا وقانونيا مبنيا على قاعدة بدون الالتجاء الى احتلال عسكري

شؤون تونسية

لمقاومة الشحاتة

منذ تأسس المأوى الخيري بصفاقس كنت ترى عدد الشحاتين في تناقص مستمر واحيانا يكاد يفقد المتسول بالمرة فقد حكى لنا من نثق به انه اشترى خبزة واراد ان يتصدق بها في مدينة صفاقس منذ عامين فلم يعثر على راغب فيها واخيرا تصدق بها في ساقية الزيت البعيدة عن صفاقس ببضعة اميال

والسبب في ذلك ان الصفاقسيين اهل نشاط وحزم واقبال على العمل ونجد العاطل منهم يفكر في اكتساب معيشته ويستعمل جميع الوسائل لمقاومة البطالة ودائها العضال ·

اما العاجزون عن التكسب فان المأوى الخيري هو الكفيل باسعافهم

ويسرنا ان الحكومة اهتدت الى قمع حركة الشحاتة بالعاصمة باتفاق الكاتب العام مع رئيس الجمعية الخيرية بتونس على احداث مأوى او مآوي للمتسولين الذين ثبت عجزهم عن التكسب بين ذكور واناث وكبار وصغار لاسكانهم واطعامهم واكسائهم وتنظيف اجسامهم ومعالجة ابدانهم وتثقيف عقولهم خصوصا الصغار الذين لهم قابلية واستعداد ·

وانه لعمل مبرور وسعي مشكور يستحق كل تنشيط ومساعدة من طرف اسخياء القوم وكرمائهم ·

يسوءنا وايم الله ان المتسولين لا يحصى لهم عد وانهم منتشرون في كل حي من احياء العاصمة وانهم موجودون في كل زمان ومكان بما يجعل هذه المدينة معرة المدن وموضع استنكار الضيوف والمتسوحين الذين يقصدونها من اطراف العالم

واذا كان عدد المتسولين وافرا فما على الحكومة الا ان تفكر في وسائل تشغيل القادرين في الحرف التي تناسبهم والتي يتكون لهم من تعاطيها دخل يكفيهم مؤونة الخصاصة ويدفع عنهم شر الفاقة

ومبدئيا نحبذ هذا المشروع ونود تعميمه في جميع جهات المملكة حتى يرتاح الفقراء من مذلة التسول ويرتاح العموم من الالحاح عليهم في الاعطاء اثناء الليل واطراف النهار ·

في هيئة الاتحاد المسرحي

رأينا الحوار قائما بين بعض اعضاء مجلس الادارة الذين استقالوا من الهيئة المسيرة للجمعية وبين المجلس باغلبية اعضائه من الذين لم يستقيلوا ولم تفت بعد مدة انتخابهم ·

فالذين استقالوا قدموا استقالتهم بصفة غير قانونية لان الاستقالة انما تقدم لرئيس الجمعية لا الى المجلس البلدي على ان لرئيس الجمعية الحق في ان لا يقبل الاعفاء الا بعد عرض المسألة على الجلسة العامة او على الجلسة التي يعقدها عامة فوق العادة حسب قانون الجمعية وان لا يبت في الامر وحده او بموافقة الهيئة الادارية بل يوكل الامر الى الجلسة العامة

ولهذا السبب دعى رئيس الجمعية المتخلين الى الحضور بالجلسات الخاصة ريثما تبت الجلسة العامة في امر استقالتهم قبولا او رفضا وفي حالة قبول مطلبهم للاعضاء ان ينتخبوهم من جديد ولربما تصير الاغلبية في جانبهم فينفذون برنامجهم طبق ما يرغبون ·

وان لم ينجحوا في الانتخاب المقبل فعلى مراد الله اذ في ذلك دليل على ان عموم الاعضاء لا يوافقهم على نظرياتهم وعندئذ تبقى لهم صفة المعارضة لا غير يعني انهم يمثلون الاكثرية لانهم سيبقون كما كانوا ممثلين للاقلية

على ان الانهاض بالمشاريع لا يكون بالاستسلام بل بالمثابرة على العمل وتدعيم وسائل الاقناع بالطرق المشروعة والاساليب المتعارفة لنيل ثقة الاغلبية ·

هذه كلمتنا في الموضوع ولعل المستقيلين يتقبلونها من حائد لا يهمه امر الخلاف القائم على قدم وساق بين اعضاء المجلس الاداري وانما الذي يهمه هو ان تسير جمعية الاتحاد على مبدا الاتحاد وبذل الجهود لترقية الفن لكونه فنا لا اكثر ولا اقل ولنا امل في تبصر المستقيلين ورجوعهم الى جادة الصواب

نابليون واتاتورك

اسطمبول في ١٢ افريل – من جملة الصحافيين الذين احتجوا على تصريحات الجنرال كاظم قاره باكير الصحافي الكبير احمد شاوقلو الملحق بقلم تحرير جريدة « الاقدام » الذي كان لمقاله تاثير عميق

فهو يعتبر رجلا عظيما وجنديا كبيرا لا يمكن له ان يلفظ اقوالا غير عادلة نحو شخصية او عدة شخصيات · بل يجب على المنتقد ان يضع الشخصية في احدى كفات الميزان واعمال تلك الشخصية وانتصاراتها والامور التي كانت نتيجتها لثروة البلاد ورفاهيتها في الكفة الاخرى ليتبين كيف يجب عليه ان ينتقد · وكان من حق الجنرال كاظم قارة باكير ان يضع الاعمال في الكفة والشخصية في اخرى · ولو فعل لشاهد بنفسه ان كفة الاعمال تكون اثقل من الاولى ·

ثم قال الصحافي المذكور :

« يوجد في التاريخ عدة اعمال مثل هذه واهم عمل يوجد في باريس · فهناك ترى في كل يوم عددا كبيرا من الشبان والشابات يدخلون لقصر الانفاليد بباريس وكل منهم يحمل في يده باقة من الزهور وبعد ان ينحنوا امام ضريح نابليون يضعونها على الضريح بكل خشوع واحترام

« مرت مائة وخمسون عاما على وفاة هذا الرجل الباسل الذي كان يتقد حماسا ووطنية وذكراه لم تزل حية في قلوب الفرنساويين والفرنساويات الذين تراهم كلما نفظ اسمه ترتسم على وجوههم علامات الاحترام والتقدير

« وهذا اتاتورك الذي تكاد تمر ستة اشهر على وفاته والذي لم تزل نار فاجعته ملتهبة في قلوب الاتراك باكملهم نرى اليوم عدة اصوات ترتفع بشتمه وذم اعماله التي اسداها لوطنه · والشعوب التي تعرف كيف تشرف قادتها ومنقذيها هي مسلوبة من حق التحصيل على مكان في التاريخ »

رفت وابعاد

وقع في الايام الاخيرة رفت عشرة من طلبة جامع الزيتونة الاعظم بل من خيرة تلامذته لاجل غير مسمى حيث حامت حولهم الظنون وانهم من المشاركين في الحملة التي ثارت ضد جامع الزيتونة بجريدة (الهلال) الموقوفة دون محاكمة لدى مجلس تاديبي كما هو المتعارف

ولكن تحققنا ان نظام المعهد الزيتوني لا يوجد به مجلس تاديبي بحضره المدعى عليهم بل انه لا يحكم الا غيابيا كنظام المدرسة الصادقية المعمول به

وقد اعلم جناب شيخ المدينة يوم الخميس هؤلاء التلامذة بقرار الرفت وايضا بقرار ارجاعهم الى بلدانهم ووضعهم تحت المراقبة المحلية وفعلا صباح يوم السبت بارحوا العاصمة ·

هذا وقد بلغنا ان المسألة ستسوى وتحل حلا مرضيا وان الحكومة سترفع القرارين الانفي الذكر بناء على كون الحوادث المتوقعة يوم ٩ افريل الجاري لم تقع بالمرة

وبناء على كون الشبهات لم تتحقق في المرفوتين المبعدين

وعليه فاننا نتمنى ان تثبت الاشاعة وان يرجع التلامذة الى حلقات دروسهم واستئناف التعليم بتفرغ واجتهاد

الصحف العربية المعطلة

في شهر مارس وشهر افريل الجاري عطلت الصحف العربية الاتية لمدة ثلاثة اشهر

١ – تونس ٢ – كل شيء بالمكشوف ٣ – الهلال ٤ – تونس الفتاة ٥ – العمل التعبي ٦ – الوطن

وتضاف الى الستة صحف عربية تونسية مجلة الصباح المصرية التي منع بيعها ورواجها بالبلاد التونسية

ونحن نتمنى ان لا تعطل الصحف الباقية التي لا تتجاوز ثلاث جرائد يومية وبضع جرائد اسباعية وبعض مجلات شهرية حتى تسد الثلمة المترتبة عن الصحف المعطلة تلك المدة الطويلة وان تزول الاسحبة الحالكة بسلام في القريب

صاحب الرخصة

للمدرسة القرآنية الاسلامية

بقطع النظر عن كون مدير هذه المدرسة ارتكب ما ارتكب من الهفوات فان الحكم الصادر ضده في نظرنا يعتبر قاسيا للغاية وان مجلس التاديب الاداري الذي حكم عليه بسحب الرخصة منه وبالعقاب الصارم الا وهو منعه من التعليم في كل زمان ومكان قد ارتكب متن التشدد معه لآخر حد

وبما انا من دعاة التوفيق والاعتدال في كل شيء نؤمل من جناب مدير المعارف يتخذ قرارا آخر من شانه التخفيف من حدة الحكم الصارم ولو باعادة النظر في المسألة بواسطة لجنة تاديب غير الاولى وله الشكر

خاتمة نفاق !

يسرنا ان نزف البشرى لشعبنا المحبوب بان هذه الرواية الاخلاقية الكبرى التي الفها الممثل التونسي الاستاذ صالح الزواوي والتي ستقوم جمعية (نجمة الضواحي) الناشطة بتمثيلها على المسرح البلدي بتونس تقرر تمثيلها يوم السبت ٢٩ من الجاري – وقد استعدت الجمعية في تحضيرها استعدادا سوف يشهد به كل من سمحت له الظروف بحضور تمثيلها ·

ونظرا لاهمية الموضوع الاخلاقي وتاثير الرواية في استفتاح شمام المخدرات فاننا نحث الكافة على حضورها للاتعاظ بما فيها من العبر والحكم البالغة من جراء التعليق المحسوس

الوليد حسني

ازداد للشاب الالمعي السيد الطاهر بن منصور التنوفي بفيريفيل ولد فاختار له من الاسماء (حسني) جعله الله من الذرية الحسنة واقر به اعين والديه ·

محكمة راس الجبل الشرعية

ان المحاكم الشرعيه قد دخل محلاتها ومكاتبها الاصلاح في بعض الجهات وبقي بعضها او جلها على حالة قديمة غير مناسبة للتطور الحديث ·

ومن المحاكم الشرعية التي لم يدخل عليها النظام العصري محكمة راس الجبل

وقد علمنا ان جناب معتمد العدلية التونسية مسيو لاموت قد زارها في المدة الاخيرة ولا شك انه قد تحقق وجوب ادخال الاصلاح عليها وتاكد الاسراع به ولذلك نذكره بالاصلاح الذي تدعو اليه الحاجة الاكيدة ولا نظنه الا من المهتمين بالاجابة في العاجل القريب ·

فقيد العدلية

سار الى عفو الله اثر العملية الجراحية الثانية البارع الضلع في الاصول الشرعية والقوانين الوضعية المرحوم الشيخ محمد غيلب رئيس قسم تدقيق حساب المقدمين بوزارة العدلية فاسف لفقده كل من عرف نزاهته ولياقته وخبرته بالمسائل الادارية

والفقيد يحمل شهادة التطويع بجامع الزيتونة الاعظم وشهادة الديبلوم العلمية بالمدرسة الخلدونية وشهادة البروفي في اللغتين العربية والفرنسية فنعزي نجله الشاب السيد صالح واهله وذويه

مطالب الحمامات

ان بلدة الحمامات راقية بحاصلاتها غنية بخيراتها مشهورة بنشاط سكانها في ميدان العمل الفلاحي وخدمة الحقول والاجنة والغروس ويحيط بالحمامات شريط من غابات الزياتين والعود الرقيق والغلال والثمار والفواكه والبقول والرياحين والزهور واهم نتائجها الفلاحية البردقان والليم والقارص والفل والياسمين ومقطرات مياه الروائح كالوردوالياسمين والنسري والزهر والعطرشية

وهناك قسم عظيم من اهل الحمامات يتعاطى صيد البحر او سوق الفلك الى السواحل التونسية وغيرها

فللحمامات اعتبار اقتصادي واي اعتبار ومع ذلك فلم يقع انتصاب سوق اسبوعي بها يروج حاصلاتها ويجلب لها ما تحتاجه من البضايع

ذلك السوق الذي من شانه ان ينمي حركة البلاد والجهات المجاورة لها نموا محسوسا

وقد كان تقرر اقامة سوق اسبوعي ينتصب يوم الخميس ولكن الى الان لم يقع الانجاز ولعل هذا المشروع دخل في طي النسيان

على ان بلدة الحمامات لا يخصها الا السوق اذ فيها مركز للبريد ومكتب للقمرق البحري وقلعة للجنود ومركز للمحافظة العامة

ويشرف على الحمامات شيخ البلد المكلف بالمهمات والممثل للسلطة التونسية هناك

فمن الضروري اذن احداث سوق اسبوعي بالحمامات لا سيما وانها متوسطة الموقع بين القرى المجاورة لها وهذا اهم مطالب السكان ولا عبرة بمقر السوق سواء كان بالبلد نفسها او بمحطة السكة الحديدية البعيدة عن البلد بنحو كيلو ميتر ونصف تقريبا لان المقصود انتصاب السوق وكفى

وما عدا مطلب احداث سوق فاهل الحمامات يطلبون اصلاح القنوات المعدة للفضلات فكثيرا ما تسد حتى تخرج الخبائث الى الطرقات العامة فتعفن الجو وتحدث الروائح الكريهة فهم يطلبون اصلاح السواقي ومجاري المياه والخلائق اصلاحا تاما حتى لا تفيض المياه العفنة فتاتي بالروائح الكريهة وتجلب الناموس والجراثيم خصوصا في فصل الشتاء فتضر بالصحة العامة

واحيانا ينجر عن فساد السواقي اختلاط مياهها بمياه الابار وفي ذلك من المضار مالا يخفى ·

على ان بلدة الحمامات تدفع معاليم الخروبة لادارة الاشغال العامة فلا وجه لان تكون محرومة من وسائل الاصلاح المتاكدة هذه اهم المطالب ولعل الحكومة ترمقها بعين الالتفات ·

اعلان لاهل الساحل

ان السيد حميده بن خليفه زخامة النائب عن دار آلات عصر الزيت بجميع انواعها كالموتورات والطرنبات التي تدار بالمازوت والليسانس

وكل من اراد الشراء يتفاهم مع النائب المذكور ليتلقى منه النصح والارشاد

مطالب العالية

لسكان العالية مطالب كثيرة واهمها بل المتاكد منها قبل غيره هو ·

اولا – ربط المواصلات بين العالية وتونس على طريق عوسجة بواسطة سيارات شركة (تونيزيان اوتوموبيل) لان المواصلات الموجودة الان هي بين العالية وبنزرت فقط مرة في اليوم للذهاب والاياب

وما ضر شركة (تونيزيان) لو خصصت سيارة من سياراتها التي تقوم بالذهاب والاياب بين تونس وبنزرت عدة مرات في اليوم اذ لا يكلفها ذلك سوى زيادة بضعة اميال ان ذهبت على طريق عوسجة كما كان عملها قديما ·

على ان سيارات تونس غار الملح وتونس الماتلين تمر بعوسجة كل يوم مساء وصباحا ولكنها لا تتلاقى مع السيارات التي تاتي من بنزرت فالعالية فعوسجة لتتحول ركاب العالية الى سيارات تونس سواء في الذهاب او الاياب ويترتب على ذلك ان سكان العالية متى ارادوا الذهاب الى تونس لا بد ان يذهبوا الى بنزرت ومنها الى تونس والحال ان بين عوسجة والعالية بضعة كيلو ميتر فقط وهي مسافة قصيرة جدا ولكن مواصلاتها معدومة وهناك من يقطعون طريقا غير معبد للوصول الى خيتمين وبين خيتمين والعالية مسافة خمسة كيلو ميتر

وخيتمين يتلاقى مع خط تونس بنزرت وهناك من يسيرون راجلين الى العزيب حيث يتلاقون بطريق بنزرت تونس ولكن هذا الطريق يحتاج الى الاصلاح والمسافة بين العالية والعزيب لا تقل عن سبعة كيلو ميتر ·

ثانيا – طلب اصلاح مكتب العالية الذي اعتراه الهدم وتداعى بنيانه الى السقوط واذا لم يصلح ربما يجر الاخطار الى التلامذة لا قدر الله

ثالثا – طلب تبديل طبيب الاستعمار بطبيبة ليمكنها الاكتشاف على عورات النساء وان تقدم كل يوم اثنين وهو يوم السوق على الاقل (ان لم يمكنها القدوم مرات اخرى في الاسبوع) دون تحلف

رابعا – طلب اصلاح طرقات بلدة العالية حيث تنقطع المواصلات عند هطول الامطار ولا يمكن لاهل البلد العبور لقضاء مصالحهم وضرورياتهم

خامسا – طلب اصلاح السواقي المعدة لمرور الفضلات لانها كثيرا ما تحدث الروائح الكريهة خصوصا في فصل الصيف

سادسا – طلب انارة بلدة العالية لان الظلام الحالك يعمها في الليل خصوصا اواخر الشهر الهلالي

وبلدة العالية محقة في مطالبها خصوصا الاخيرة منها لان العالية يدفع سكانها معاليم الخروبة السنوية المثقلة على المساكن دون ان تصرف ادارة الاشغال العامة عليها فرنكا واحدا في السنة

هذه اهم المطالب والامل ان ترمقها الحكومة بعين الالتفات والقبول والاسراع في الانجاز ·

في هذا المساء

تمثل رواية « كيد النساء ١٦ »

لفائدة الجمعية الخيرية

تعليم الفتيات بتونس فاسد

يجب اصلاحه

قالت صديقتي المسلمة وهي تقدم لي منذ اسبوع كتاب « الانظمة الاسلامية » الذي الفه بالفرنسية احد كبار اساتذة معهد اللغات الشرقية بباريس

« انت تعلم انني مسلمة تونسية وان المدرسة التي تلقنت فيها العلوم العصرية تكاد تكون خالية من دراسة اللغة العربية فضلا عن علومنا الدينية الاسلامية وها انا اريد اغتنام فرصة العطلة (الباكية) لادرس هذا الكتاب عن كثب · فهو كما ترى يبحث في تاريخ الدين الاسلامي الحنيف وفي الظروف التي ساعدت على تعميمه وانتشاره وفي ما اشتمل عليه كتاب هذا الدين من انظمة وقوانين وتشاريع · ولكنك تعلم انني غير مطمئنة الى ما فيه من تفاصيل · والى ما احتوى عليه من افهام · فارجوك كل الرجاء ان تطالعه قبلي وان تبدي لي فيه ملاحظاتك · كمسلم عربي انتسب الى الزيتونة وتخرج منها · »

فاخذت الكتاب بنفس راضية مرضية وودعت صاحبتي الفاضلة وانا شاعر بالمسؤولية الدينية التي قبلت التضلع بها · آسف لهذه الحال التعسة التي تتخبط فيها فتاتنا التي كانت ولا تزال ضحية قوانين لا عدل فيها ولا انصاف ولا فطنة في الاحتفاظ بها ولا معقولية ·

واليوم انتهيت من دراسة ذلك الكتاب الضخم بعد ان علقت على ما فيه من هفوات وغلطات وتخليط وارجو ان تسمح لي فرص قابلة بان انشر في نفس هذه الجريدة بعض هذه التعاليق

ولكن الذي يهمني ان اتعرض اليه في هذه الساعة ولو باختصار هو التنبيه الى هذه الحال غير المرضية التي تتخبط فيها بناتنا التونسيات عاسى اجد اذانا صاغية لدى الحكومة والشعب معا

فبناتنا تونسيات مسلمات عربيات وليس بمعقول قط ان لا تدرك التونسية تاريخ تونس · وليس من المعقول في شيء ان تجهل المسلمة تعاليم الاسلام · وليس من المعقول بالمرة ان تدرس العربية بغير العربية فقط

قد يكون لبناتنا في تاريخ فرنسا بعض العظات السياسية وبعض الدروس التاريخية الاجتماعية المهذبة النافعة · وقد يكون لبناتنا في معرفة تاريخ الكنيسة من الحروب الصليبية الى القرون الوسطى الى عصرنا هذا بعض ما يفتح العيون ويثقف الاذهان · وقد يكون لفتياتنا في دراسة اللغة الفرنسية الاممية بعض الفائدة فهي ارقى اللغات الحية واكثرها انتشارا

نعم يا سادة قد يكون لبناتنا التونسيات المسلمات العربيات من ذلك كله فوائد لا تعدو كونها تكميلية لا غير ولكن الفائدة العظمى الاساسية · الاصلية التي يمكن لفتيات امة ان يستفدنها من التعليم والدراسة هي ان يعلم الفتيات دين ولغة وتاريخ الامة التي ينتسبن اليها ·

وهذا الامر الطبيعي المعقول الذي لا يمكن ان يقع فيه نقاش او جدال تتجاهله الحكومة بهذا البلد الذي حكومة الدولة التونسية هذه الدولة التي تدين رسميا بالاسلام وتتحدث رسميا بالعربية